

دراسة الكتاب المقدس
العهد الجديد

أبريل 22

16

بِفَرَايُضِكَ أَتَلَدُّ. لَأَنْسَى كَلَامَكَ. (مز 119)
يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة
لمزيد من الاستعلام رجاء التواصل مع

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail.com

دراسة في رسالة تيطس وفيليمون والعبرانيين و يعقوب

وبطرس الأولي و بطرس الثانية

رحلة في رسالة تيطس

+ هذه واحدة من ثلاثة رسائل أرسلها بولس الرسول إلي أشخاص وليس إلي بلاد معينة وهم الرسالة الأولي و الثانية إلي تيموثاؤس و رسالة تيطس وتسمي مجموعة الرسائل الرعوية وقد كتبها بولس الرسول في الفترة بين سجنة الأول و الثاني أي حوالي سنة 65 – 64 م.

+ واضح ان بولس زار جزيرة كريت وبشر فيها مع تيطس ، رغم ان هذه الزيارة غير مسجلة في سفر أعمال الرسل ولم يذكر حتي أسم تيطس ، ولكن هذا ما تعودنا من الكتاب المقدس الذي لايهتم بأي ترتيب زمني أو تاريخي ولكن فقط بما هو مفيد لخلاص الإنسان أولا وأخيرا .

+ زيارة بولس الرسول مع تيطس لجزيرة كريت كانت زيارة عابرة وقصيرة وكان وقتها سجين في طريقه إلي روما (أع 27 : 7) , وهذه المدة القصيرة لم تسمح لبولس يحل الكثير من المشاكل و السلبيات التي كانت بكثرة في هذه الكنيسة لذلك ترك تيطس هناك حتي يستكمل ترتيب أمور الخدمة وتنظيمها بشكل مناسب (تي 1 : 5)
مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَكْتُكَ فِي كَرِيْتِ لِكَيْ تُكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ النَّاقِصَةِ، وَتُقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شَيْوَخًا كَمَا أَوْصَيْتُكَ
+ تقسيم الرسالة :

الأصاح الأول : يتكلم عن الترتيب الصحيح لكنيسة الله

الأصاح الثاني : يتكلم عن التعليم الصحيح

الأصاح الثالث : يتكلم عن السلوك الصحيح

+ تيطس شخصية يونانية قبل الأيمان علي يد بولس الرسول وكان بولس يستند علي حبه مشاكل الخدمة المتنوعة ، ذكرة بولس مرات عديدة في رسالات مختلفة وكان يتمتع بقوة إقناع غير عادية لذا أستعان به بولس في مواجهة لرؤساء كنيسة أورشليم (غل 2 : 3 – 1) وأرسلة بولس لجمع تبرعات لفقراء أورشليم (1كو 16) وهو رجل المهام الصعبة ، كلفة بولس بحمل الرسالة الأولي إلي كورونثوس والتعامل مع المشكلة الكبيرة الحادثة في كنيستهم .

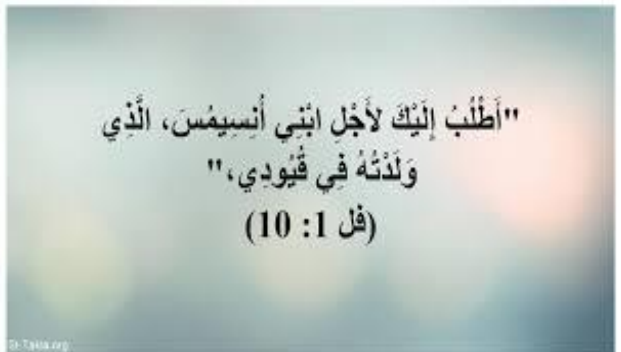
+ **بُولُسُ، عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَجْلِ إِيمَانِ مُخْتَارِي اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى، عَلَى**

رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْتَرَهُ عَنِ الْكُذِبِ، قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَرْزَلِيَّةِ (تي 1: 2 - 1) .. الأزل هو ما

قبل الزمن أما تعبير " ما قبل الزمن " تعبير يقصد به بولس الرسول الإشارة إلي فكر اللة الأزلي في حياة أبدية لمؤمنين به يخلقهم مع بداية الزمان ويقدهم ويخصصهم له ويصيرهم أبناء له لميراث أبدي لا يضمحل هذا هو فكر اللة من جهة الكنيسة .

رحلة في رسالة فيليمون :

- + هي واحدة من مجموعة رسائل أرسلها بولس الرسول من السجن و عي ذلك يكون تاريخ كتابتها حوالي سنة 62 – 61 م.
- + الرسول بولس في أي رسالة لة يقدم نفسة بالطريقة التي تتناسب مع الرسالة و تتفق مع محتواها ، فمثلا هو رسول المسيح في الرسالة إلي كورونثوس ليضع حد ويحسم مشاكل هذه الكنيسة ، وأيضا في الرسالة إلي غلاطية لكي يرد بقوة علي البدع و تعاليم اليهود التي انتشرت في هذه الكنيسة ، أيضا في الرسائل الرعوية لمن ينوب عنه في الخدمة مثل تيموثاوس أو تيطس ، لكنة في هذه الرسالة يحاول بولس الرسول أن يربح مشاعر و محبة فيقدم نفسة أنه بولس " أسير المسيح "
- + **وَأِلَى أَنْبِيَاءِ الْمُحِبُّونِ، وَأَرْخِيسُ الْمُتَجَدِّدِ مَعْنًا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ .. (فل 1 : 2) .** هؤلاء هم أسرة فيليمون ، زوجته و ابنة أما الكنيسة التي في بيته فهذا هو الوضع المعتاد في القرن الأول الميلادي قبل التصريح ببناء الكنائس .
- + علي الرغم من قصر هذه الرسالة و الطابع الشخصي الذي يصبغ مضمونها إلا أنها صارت ضمن الأسفار القانونية للعهد الجديد ، نظرا لما تحوية من تراث مسيحي جميل يحمل الكثير من الدروس و التعاليم المسيحية العملية بشأن عمل الأنجيل الذي يخلص الخطة و يغير حياة الأنسان و سلوكه و التأكيد علي حتمية الغفران في المجتمع المسيحي ، بالإضافة لما تكشفه عن تطور العلاقات الاجتماعية في المسيح مثل علاقة العبيد بالسادة ، كما تكشف الرسالة جانب هام من حياة بولس الرسول يوضح المسؤولية الرعوية لمن يقود الخدمة في صنع السلام بين من يخدمهم .
- + معني أسم " أنسيموس" هو " نافع " وربما كان أسمة مشهور بين العبيد في محاولة لتسويقهم ، وقد تورط أنسيمس في سرقة سيدة فيليمون (ع 18) ولعله هرب من المدينة الصغيرة كولوسي التي كانه يعيش فيها مع سيدة فيليمون إلي المدينة الكبيرة المذحمة جدا روما حتي يصعب وصول يد سيدة بالعقاب الذي يستحقه ، وقد كان هروب العبد من سيدة في القرن الأول الميلادي يعطي السيد الحق في قتل هذا العبد إذا وجدة .
- + في التاريخ الكنسي يذكر القديس أغناطيوس - أحد آباء الكنيسة في بداية القرن الثاني الميلادي - أنسيمس واصفا آية بكونة أسقف أفسس ... كم هو جميل ما فعله بولس الرسول بروح المحبة و الأبوة صار العبد الحرامي الهارب من سيدة إلي راعي أمين يخدم الألوف ويعلمهم عن المحبة و الأبوة و الأمانة .



رحلة في رسالة العبرانيين :

- + تعتبر واحدة من الرسائل العظيمة في العهد الجديد التي تتكلم عن شخصية السيد المسيح و أمجادة , والرسالة تدور حول محور واحد أساسي ألا وهو أفضلية الأيمان المسيحي علي اليهودي بما لا يقاس ، لذلك تكررت كلمة (أفضل) هنا حوالي 13 مرة .
- + لكي نفهم خدمة خيمة الأجمع التي جاء ذكرها في سفر الخروج في العهد القديم ، نحتاج لدراسة سفر العبرانيين ، وبنفس الطريقة لا نستطيع ان نفهم سفر اللاويين بما فيه من من مواسم وأعياد و ذبايح إلا في ظل دراسة سفر العبرانيين
- + رغم عدم وجود إجماع من مفسرين الكتاب المقدس عن شخصية كاتب الرسالة ، إلا أن هناك أدلة كثيرة تشير إلي بولس الرسول منها : الكاتب كان شخص داخل سجن (عب 10 : 34) : **لَأَنْتُمْ رَثِيئُمْ لِيُودِي أَيْضًا، وَقَبِلْتُمْ سَلْبَ أُمُورِكُمْ بِفَرَحٍ، عَالِمِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ لَكُمْ مَالًا أَفْضَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَبِأَقْيَا ..** كما أنها كتبت من إيطاليا (عب 13 : 24) : **سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ وَجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَا ..** وقد كان تيموثاوس رفيق بولس في سجن روما (عب 13 : 23) : **إِعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَطْلَقَ الْأَخُ تِيمُوثَاوُسُ، الَّذِي مَعَهُ سَوْفَ أَرَاكُمْ، إِنَّ آتَى سَرِيعًا ..** كما أن أسلوب الكتابة يشبه جدا أسلوب بولس الفلسفي العميق .. أيضا أشار بطرس الرسول لهذه الرسالة في (2بط 3 : 15) : **وَاحْسِبُوا أَنَا رَبَّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ ..**

- + ربما تجاهل بولس ان يكتب أسمة في بداية الرسالة لة بعض المبررات منها خطورة و أهمية محتوى الرسالة لمن أرسلت لهم وهم المسيحيون المتحولون من اليهودية وتجنبيهم مضايقات من اليهود المتعصبين ، لذا لم يهتم بالشكليات .. ثم أنه بدأ الرسالة بأسم رب الجنود (اللة) ، لذلك أختفي أسم بولس لأنه يعرف معني أسم اللة بالنسبة لليهودي والسبب الأخير أنه في بداية الأصحاح الثالث يذكر رسول آخر أعظم بما لا يقاس وهو يسوع المسيح .

+ تقسيم الرسالة :

اصحاح 1 - اصحاح 2	: أمجاد المسيح كأبن اللة وأبن الأنسان
اصحاح 3 - اصحاح 8	: فاعلية كهنوت المسيح في حفظ شعبة
اصحاح 9 - اصحاح 10	: ذبيحة المسيح التي تؤهل المسيحي للسماء
اصحاح 11	: مسار الأيمان الذي يقودنا جميعا إلي السماء
اصحاح 12	: طرق اللة في حفظ شعبة في الطريق للسماء
اصحاح 13	: بركة حملنا عار المسيح خارج المحلة

- + هناك إشارات عديدة في الرسالة إلي طقوس الهيكل اليهودي المختلفة , لكن لا توجد أي إشارة لحادثة خراب الهيكل و دمار أورشليم الذي حدث سنة 70 ميلادية الذي تم علي يد تيطس الروماني ، مما يدل علي كتابتها قبل هذا التاريخ ، ومن المرجح أنها كتبت في الفترة ما بين 64 - 70 ميلادية في عهد نيرون



- + (عب 1: 4) : صَائِرًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا وَرَثَ اسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ .. هنا بولس الرسول يقيم مقارنة بين السيد المسيح مع الملائكة ، لأن الملاك له شأن عظيم في ذهن اليهود ، فهو الذي سلم موسى قيادة شعبة في البرية (أع 7 : 35) : هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكَرُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَبِّيسًا وَقَاضِيًا؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللهُ رَبِّيسًا وَقَادِيًا بِيَدِ الْمَلَائِكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلَيْقَةِ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكَرُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَبِّيسًا وَقَاضِيًا؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللهُ رَبِّيسًا وَقَادِيًا بِيَدِ الْمَلَائِكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلَيْقَةِ .. وهو الذي سلم موسى في جبل سيناء أقوال الشريعة (أع 7 : 38) : هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ الْمَلَائِكِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَمَعَ آبَائِنَا. الَّذِي قَبْلَ أَقْوَالِ حَيَّةٍ لِيُعْطِيَنَا إِيَّاهَا .. كما أن الملاك له تعاملات كثيرة مع انبياء وآباء اليهود مثل يعقوب ، أيليا ، أليشع ، دانيال ... ومع ذلك فإن أقنوم الأبن المتجسد في (مز 2) : أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ .. أعظم بكثير جدا من أي ملاك لأنه بعد أتمام الفداء صعد إلي يمين الأب مخضعا الكل له : اسأَلْنِي فَأَعْطِيكَ الْأَمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقْصِي الْأَرْضَ مُلْكًا لَكَ .. (مز 2 : 8) .
- + (عب 2 : 9) : وَلَكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، يَسُوع .. بما لاشك فيه فإن تجسد أقنوم الأبن في شكل انسان مادي يتعب و يحتاج للطعام والنوم يختلف عن الملاك الذي ليس فقط بدون جسد مادي بل أيضا له قدرات روحية قوية في الحركة ، أما (قليلا) فيقصد به مدة تجسد المسيح وهي 33 سنة وهي لاشيء بالنسبة لأزلية و أبدية المسيح .
- + (عب 2 : 11) .. لِأَنَّ الْمُقَدَّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً .. المسيح هو ابن الله أقنوميا ونحن أبناء الله بالتبني ، وهكذا تشاركنا جميعا في فكرة ألبونة ، ولذا قال السيد المسيح للنسوة في (مت 28 : 10) : إِذْهَبَا قَوْلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَدْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي .
- + (عب 2 : 12) .. قَائِلًا: «أَحْبِرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسْطِ الْكَنِيسَةِ أَسْبُحُكَ» .. هذه العبارة اقتبسها بولس الرسول من (مز 22 : 22) : أَحْبِرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي. فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أَسْبُحُكَ .. وهو نفس المزمور الذي يصف آلام المسيح علي الصليب ، والفكرة التي يريد أن ينقلها بولس لنا هي بسبب آلام الصليب صار المسيح بكارا بين أخوة كثيرين ونحن أخوة له
- + (عب 2 : 14) .. فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالذَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ .. ربما يتعجب البعض من هذه الآية لأننا نعرف ان الشيطان لم يباد بعد تجسد المسيح وما زال يعمل بقوة في العالم ، وهذا لأن حقيقة كلمة (بييد) في اليونانية هي (إبطال مفعول) ، وهذا ما حدث تماما في الصليب ، جرح مميت تلقاة الشيطان وتجريده من سلطانه و سلطاته علي المؤمنين تمهيدا للقضاء عليه تماما في نهاية الأزمنة .
- + (عب 2 : 15) .. وَيَعْتَقُ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ .. هذا كان حال البشرية قبل الصليب والعبودية المقصودة هي عبودية الخوف من الموت أو الرعب من المجهول الذي يعقب الموت بعد نزع سلطان الموت من إبليس ..
- أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَةَ..(1كو 15 : 55) ، ولم يعد الموت نفسة مرعبا ، بل ان داود أسماة (ظل الموت) ، وأعطاة المسيح التسمية الحقيقية التي تليق به وهي (حالة النوم) التي لا بد أن تعقبها اليقظة من النوم والحياة من جديد .

"كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْتَ كَاهَنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ».

(عب 5 : 6)

"الله، بغد ما كلم الآباء بالأنبياء قديما، بأنواع وطرق كثيرة،"

(عب 1 : 1)

+ بعد ان بولس الرسول عظمة وسمو السيد المسيح عن كل الملائكة في الأصحاحات السابقة يبدأ من الأصحاح الثالث يضعه أعظ
جدا من موسي النبي الذي بالنسبة للعبرانيين هو الأساس والعمود الذي تقوم عليه كل الشريعة ، لكن في النهاية لم يكن موسي غير
خادم أمين في خدمته من جهة بيته (شعبة) .. **وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ كَخَادِمٍ، شَهَادَةً لِّلْعَتِيدِ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ** .. (عب 3 : 5) وأما
المسيح فهو الأبن الوحيد الذي خدم بيته (كنيسة) بأمانة وصلت إلي حد تقديم نفسه للموت عن شعبة.. **وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَكَانَ عَلَى بَيْتِهِ.**
وَبَيْتُهُ نَحْنُ إِنْ تَمَسَّكْنَا بِثِقَةِ الرَّجَاءِ وَافْتِخَارِهِ ثَابِتَةً إِلَى النَّهَائِيَةِ ... (عب 3 : 6) .

+ (عب 3) من عدد 6 حتي نهاية الأصحاح يكاد يكون منقول حرفيا من مزمو 95 ، حيث يبدأ المزمور بواجب التسبيح و السجود
للرب لأنه عظيم ويستحق كل هذا ولكن يحذر من التشكك الذي يجتاح القلوب الناس في أقوال الرب أو وعودة ، وهذا يؤدي بالتبعية
إلي قساوة القلب وأبتعادة عن قلب الله .

+ (عب 3 : 10) ... **أَرْبَعِينَ سَنَةً مَقَّتْ ذَلِكَ الْجِيلَ، وَقُلْتُ: «هُمُ شَعْبٌ ضَالٌّ قَلْبُهُمْ، وَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا سُبُلِي..** ضلالة أي أنسان لا تبدأ علي
الأطلاق من أفكار غير صحيحة في عقلة ، ولكن تبدأ أولا من القلب القاسي الراض ، وقساوة القلب هي النتيجة الطبيعية للتعود علي
ممارسة الخطية .

+ (عب 3 : 13) ... **بَلْ عَطُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا يُقَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورِ الْخَطِيئَةِ..** المقصود بعضوا
أنفسكم هو الحث والتشجيع كل واحد منا لأخيه في الكنيسة ، **شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ، وَالرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ تَثْبُوتًا** .. (اش 35) وهذا
لابد ان يكون بصفة يومية ونواظب علي هذا طالما هناك يوما نعيشة ونحياة لأنه سيأتي وقت لا تكون فيه أيام أو زمن ، ولا يستهين
أحد بالخطايا الصغيرة أو السهلة لأن التعود عليها يقود حتما إلي (غرور الخطية) الذي بدورة يقود إلي قساوة القلب ، أي فقدان
الأحاساس بوخر الضمير الذي كنا نشعر به في بداية حياتنا الروحية .

+ (عب 4 : 9) .. **إِذَا بَقِيَتْ رَاحَةٌ لِشَعْبِ اللَّهِ! لِأَنَّ الَّذِي دَخَلَ رَاحَتَهُ اسْتَرَاحَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ** .. الراحة
المتبقية لشعب المسيح هي راحة أنتهاء الرحلة الأرضية ، راحة من الجهاد المستمر ضد قوات الشر ومن الجهاد ضد الخطية ، راحة
من أتعاب وأمراض وضعفات الجسد . وكما أستراح الله من عملة في اليوم السابع أي أنه أنتهي وفرح بما عملت يداة ، هكذا
المؤمن في نهاية رحلته الزمنية .

+ (عب 4 : 11) .. **فَلَنَجْتَهِدْ أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِئَلَّا يَسْفُطَ أَحَدٌ فِي عِبْرَةِ الْعِصْيَانِ هَذِهِ عَيْنَهَا** .. المقصود بعبرة العصيان هو
التحذير من السقوط في عواقب عصيان كلام الله كما حدث في العهد القديم من هلاك اليهود في برية سيناء حينما تمردوا علي كلام
الله ، أو حينما أنكسروا أمام شعوب الأمم في زمن القضاة بسبب الحيدان عن شريعة الرب أو حينما خربت بلادهم في السبي
الأشوري ثم السبي البابلي بسبب عصيان الله والسير وراء عبادة الأوثان .

+ (عب 4 : 12) .. **لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاحِ،**
وَمُمَيَّرَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ .. هنا وصف دقيق لكلمة الله و عملها في الأنسان ، فهي كلمة حية : تستمد حياتها من الله نفسه ، وهي
فعالة أي لها قوة تأثير جبارة : **لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلْخَلَّاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ** .. (رو 1 : 16) ، وهي
أمضي من كل سيف ذي حدين أي لابد أن تأتي بنتيجة يواء من الحد الأول أو الثاني : **وَسَيُفِّ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ** ..
(رؤ 1 : 16) .. في الحقيقة لا يحتاج الخادم إلا أن يذكر آيات من الإنجيل فهي كافية جدا لتأتي بنتيجة وثمر ، خارقة إلي مفرق
النفس والروح : النفس والروح من أكثر الأشياء المتداخلة جدا ويصعب الفصل بينهما ولكن كلمة الله تستطيع أن تحدد هدفها بدقة
شديدة ، حتي المفاصل : التي تمثل حركة الأنسان فأن كلمة الله تستطيع أن تحدد دوافعك لها ، والمخاخ هو ما لا يظهر لك أو لأي
أحد ، وأفكار القلب بل وأيضا أعمق جدا من هذا إلي حتي النيات الداخلية التي لم تخرج إلي حيز التنفيذ الفعلي .. ليتنا ندرك هذه
الحقيقة .. حينما تقرأ كلمة الله .. أنت في الحقيقة أمام الله نفسه

- + (عب 4 : 13) .. وَلَيْسَتْ خَلِيقَةً غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ غُرِيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا .. هذه النتيجة الطبيعية لكلمات الآية السابقة ، كلنا عرايا أمام الله ولا شيء يترنا عن عينية وكلماته تستطيع أن تدخل إلى الأعماق الداخلية جدا للإنسان وتكشف كل شيء .
- + (عب 4 : 15) .. لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَيْسٌ كَهَنَةٍ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرِيَنِي لَضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، بَلَّا حَظِيَّةٍ .. ليس المقصود بالضعفات الخطايا أو السهوات أو الزلات لكنه ما يرتبط بالكيان الجسداني الضعيف أو المحدود في إمكانياته مثلا في (2كو 12) : **وَلِيَلَّا أَرْتَفِعَ بِفَرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطَمَنِي، لِيَلَّا أَرْتَفِعَ ..** أشتكى بولس من ضعف في إمكانياته الجسدية وكان رد الرب عليه .. **تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ ..** (2كو 12 : 9) ، وكذلك نقرأ في (رو 8 : 26) : **وَكَذَلِكَ الرَّوْحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا ..** نفهم ان الضعفات ليست هي الخطايا ، والمسيح قادر أن يرث لضعفاتنا لأنه هو نفسه أجتاز و أختبر معني الحزن و البكاء و الجوع وتجريح الآخرين والخيانة والترك هذه كلها ضعفات مر بها الرب .
- + (عب 5 : 7) .. الَّذِي، فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ، إِذْ قَدَّمَ بَصْرَاحَ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ طَلِبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخْلِصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ .. عبارة يخلصه من الموت ليست معناها أن المسيح كان يحاول أن يجد مخرجا من الموت لأنه يعرف تماما أنه للموت جاء وتجسد ولكن معني الآية أكثر وضوحا في اللغة اليونانية (اللغة التي كتبت بها أسفار العهد الجديد) فكلمة يخلصه من الموت ترجمتها اليونانية (يخرج من قبضة الموت) ، وهذا مفهوم علي أساس انه لم يحدث في تاريخ البشرية ان يموت انسان ويخرج من قبضة الموت بقدرة الذاتية ، وهنا المسيح في ناسوته الكامل يطلب من الأب أن يحقق له هذا الطلب وبالفعل أستجاب الأب بسبب محبة الأب و طاعته وتقواه .
- + (عب 5 : 12) .. لِأَنَّكُمْ إِذْ كَانَتْ بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللَّهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ، لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ .. هنا عتاب من بولس الرسول للعبيرانيين المتذبذبين ومتشككين في أيمانهم المسيحي بعد ان صار لهم زمانا طويلا في المسيحية وبدلا من تكريس الوقت والجهد لدراسة كلمة الله والتعمق فيها وتدريسها للآخرين صار لهم احتياج إلي اللبن (غذاء الأطفال) ويقصد بها التعاليم اليهودية الرمزية القديمة ، وتركوا (طعام البالغين) يقصد به التعاليم المسيحية ، وقد انعكس ذلك علي بلاهة أحساسهم وعدم القدرة علي التمييز بين الصالح وبين غير المفيد (عب 5 : 14) : **وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ...**
- + (عب 6 : 1) .. لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَاءَةِ الْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمَ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ النَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيْتَةِ، وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ .. في هذه الآية يبدأ بولس الرسول يأخذ بيد العبيرانيين ليفهموا معني كمال التعاليم المسيحية ويبدأ بتصحيح مفاهيم مغلوطه كان بعضهم مازال يتمسك بها وقد أطلق عليها بولس (الأعمال الميتة) في هذه الآية ، لكنه رجع و شرح هذه الأعمال في الآية الاحقة (2: 6) ... ونلاحظ ان بولس كان قد دعي هذه الأعمال الميتة بأسم (الأركان الضعيفة) في غلاطية (غل 4 : 9) : **وَأَمَّا الْآنَ إِذْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ عُرِفْتُمْ مِنَ اللَّهِ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبِدُوا لَهَا مِنْ جَدِيدٍ ..** وسواء كانت أركان ضعيفة في (غلاطية) أو كانت أعمال ميتة في (عبرانيين) في النهاية هي طقوس العبادة اليهودية.

"لأن ملكي صادق هذا، ملك سالييم، كاهن الله العلي، الذي استقبل إبراهيم راجعا من كسرة الملوك وباركه،"
(عب 7 : 1)

"كذلك المسيح أيضا لم يمجد نفسه ليصير رئيس كهنة، بل الذي قال له: «أنت ابني أنا اليوم ولدتك»."
(عب 5 : 5)

+ (عب 6 : 2) .. تَعْلِيمِ الْمُعْمُودِيَّاتِ، وَوَضَعَ الْأَيْدِي، قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ، وَالدَّيْنُونَةَ الْأَبَدِيَّةَ .. المقصود بتعليم المعموديات هو طقوس الغسلات المختلفة التي يلتزم بها اليهودي تعبيرا عن توبته أو تطهيرة (تجدها في أسفار العدد واللاويين) ، وقيامه الأموات هو وضع يهودي قديم ويسري على كل الناس أما في المسيحية فهي **أقيامة من بين الأموات** وكان السيد المسيح الباكورة ثم تتبعت الكنيسة لاحقا وأخيرا الدينونة الأبدية يفهمها اليهود وبقية الأمم بطريقة وأما في المسيحية فصارت هناك مفاهيم جديدة ، فمثلا المؤمنين في سفر الرؤيا ليست عليهم دينونة ، والسيد المسيح نفسه في (يو 5 : 24) قال : «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أُرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ .. وهكذا يحاول بولس الرسول أن يقول للعبرانيين أن هناك غذاء آخر للبالغين ولا يجب ان يكتفوا بلبس الأطفال أو يعودوا آلية مرة أخرى .

+ (عب 6 : 6 - 4) .. لِأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً، وَدَافُوا الْمُوهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَدَافُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةِ وَوَقَاتِ الدَّهْرِ الْآتِي، وَسَقَطُوا، لَا يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضًا لِلتَّوْبَةِ، إِذْ هُمْ يَصَلُّونَ لِنَفْسِهِمْ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً وَيُسَهَّرُونَهُ .. نلاحظ ان الصفات المذكورة في هذه الآيات عن الاستنارة أو ذوقان المواهب الروحية او غيرها من الصفات الأخرى يمكن ان يشترك فيها كلا من المؤمن الحقيقي الذي قبل المسيح والمؤمن المزيف الذي تأثر تأثير وقتي ولكن رجع للخلف ولم يثبت في الأيمان ، ونلاحظ ان تعبير " شركاء الروح القدس " يختلف تماما عن " مسكن الروح القدس " فالتعبير الأول يعني شاهدوا ما عملة الروح القدس من معجزات وآيات وتأثيره في تغيير النفوس من خلال المواعظ التي تغيير الآلاف في لحظات لكنهم لم يتخذوا أي خطوات إيجابية لتثبيت الأيمان في قلوبهم لذا لم يسكن الروح القدس داخلهم .. ربما يهوذا كان مثل واضح للذين عاينوا هذا المجد وأستناروا ولم يستفيدوا منه أيضا سيمون الساحر الذي آمن وأعتد أيضا لكنه رجع للخلف ولم يستمر .

وكلمة (وسقطوا) لاتعني في اليونانية السقوط في الخطية لكنها تعني السقوط أو الانحدار المرعب من مستوي عال جدا إلى مستوي منخفض جدا ، وهذا معناه في - حالة العبرانيين - ترك المسيح والرجوع لليهودية بالنسبة للمؤمنين المتشككين ، وبهذا الفعل يضعوا أنفسهم مع من صرخوا " أصلبة .. أصلبة دمة علينا وعلي أولادنا " ، أي يشتركون مع الأباء في صلب المسيح لذلك فليس لهم توبة رغم ان المؤمن الخاطئ يقبل الله توبته مهما كانت خطيئة .

+ (عب 6 : 20) .. حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقَ لِأَجَلِنَا، صَائِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِي صَادَقٍ، رَيْسِ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ .. السيد المسيح هو أول أنسان يصل إلى عرش الله ممثلا لشعبة وباكورة له ، وهو نفسه قال أنه سيذهب أولا ليعد لنا المكان المناسب في السماء (يو 14 : 2) في بَيْتِ أَبِي مَنَازِلَ كَثِيرَةٍ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا .. وهذا يبين مجد الكنيسة (عروس المسيح) في عين عريسها السماوي وأهتمامها بها ، ومكان العروس هو بجانب العريس أي أمام عرش الله .. حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا .. (يو 14 : 3) .

+ (عب 9 : 17) .. لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَابِتَةً عَلَى الْمَوْتِ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا الْبَتَّةَ مَا دَامَ الْمَوْصِي حَيًّا .. الله وعد المؤمنين به في العهد القديم ببركات عظيمة و بير أبدى وميراث عظيم إن ثبتوا فيه ولم يحدوا عن وصاياه ، ولكن طبيعي أن الميراث لا يحدث ويدخل حيز التنفيذ ويتم مالم يموت الأب أولا عندها يرث الأبناء ما تركه الأب ووعد به الأبناء ، لذلك كان ينبغي أن يموت المسيح أولا حتي يستطيع العبرانيين المؤمنين ومن بعدهم المسيحيين أن يرثوا التبرير والغفران والميراث الأبدى

+ (عب 9 : 22) .. وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا يَنْطَهَرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفَرَةٌ .. لا بديل عن الدم لمغفرة الخطايا ، ونلاحظ ان الوحي يقول بدون (سفك دم) ، والسفك معناه حتمية (موت الذبيحة) أولا وليس مجرد رش الدم . أما كلمة " تقريبا " لأنه كان هناك طقس للمتزوج الحديث أن يفدي نفسه من دخول الرب ويكون تطهيرة بنصف شاقل من الفضة ، أيضا كان تطهير الأبرص يتم عن طريق الغسل بالماء (لا 14) ، وعدا ذلك فأن التطهير يتم بالدم فقط .

- + (عب 10 : 4) .. **لَأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ دَمَ ثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ يَرْفَعُ حَطَايَا** .. هذا لا يمكن لسبب بسيط ، أن قيمة الإنسان تختلف تماما عن قيمة الثور في نظر الله ولكن سمح الله بهذه الممارسة لسببان : أولا تمهيد و أعداد الفكر البشري لموضوع الفداء وأن هناك قادم في الطريق يعرف قيمة الإنسان وسيقوم بعمل ما قامت به الثيران في العهد القديم .. ثانيا تأكيد فكر الله أنه بدون سفك الدم لن تحصل أي مغفرة للخطايا
- + (عب 10 : 12 – 11) .. **وَكُلُّ كَاهِنٍ يَفُومُ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدُمُ وَيُقَدِّمُ مِرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْبَيْتَةُ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ. وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَيْدِ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ** .. هنا مقارنة يقوم بها بولس الرسول عن ما كان يحدث في العهد القديم من تقديم الذبايح بصفة يومية لا تنقطع بكل أنواع الذبايح وتكرارها لأن الخطايا تحدث يوميا بلا توقف وليس في قدرة دم آلاف الحيوانات المذبوحة أن تنزع أو تبطل هذه الخطايا ، أما مافعله السيد المسيح علي الصليب من تقديم ذبيحة نفسه مرة واحدة فقط كانت قادرة علي التكفير عن خطايا كل العالم إلي منتهي الزمان بعدها أستراح من عملة بالجلوس في يمين الله
- + (عب 10 : 26) .. **فَإِنَّهُ إِنْ أَحْطَأْنَا بِاخْتِيَارِنَا بَعْدَمَا أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، لَا يَبْقَى بَعْدُ ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطَايَا** .. بعد ما وضع بولس الرسول عظمة شخصية السيد المسيح والعهد الجديد وكنهوتة والذبيحة التي قدمها في كل الآيات السابقة يتبقي شيء واحد يحذر منه كل مسيحي أرتد خلفا لليهودية فلن يتبقى غير دينونة مخيفة .. **بَلْ قُبُولُ دَيْئُونَةٍ مُخِيفَةٍ، وَغَيْرَةُ نَارٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تَأْكُلَ الْمُضَادِّينَ** .. (عدد 27)
يقعوا فيها مثلهم مثل كل من رفض ذبيحة الصليب من الآخرين ، بل في الحقيقة دينونتهم أصعب لأنهم أرتدوا بعد أن عرفوا حقيقة المسيح .. **فَكَمْ عَقَابًا أَشْرَّ تَنْظُرُونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحَقًّا مَنْ دَاسَ ابْنَ اللَّهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَيْسًا، وَأَزْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ** .. (عب 10 : 29) .
- + (عب 10 : 38) .. **أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنْ ارْتَدَّ لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي** .. هنا يتكلم عن مجموعة اليهود الذين قبلوا ظاهريا الأيمان بالسيد المسيح واداء علي الصليب لكنهم لم يعيشوا هذا الأيمان فعليا في حياتهم اليومية وكانت النتيجة عدم ثباتهم وأرتدادهم عن الأيمان المسيحي .
- + (عب 10 : 39) .. **وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنَ الْارْتِدَادِ لِلْهَلَاكِ، بَلْ مِنَ الْإِيمَانِ لِاقْتِنَاءِ النَّفْسِ** .. هنا يتكلم عن كل مسيحي قبل الأيمان و عاشة و أختبر قوته في حياته ، وتعرضوا لضيقات كثيرة بسبب أيمانهم لكنهم أحتملوا للنهاية .. هذه المجموعة من المؤمنين ليست قابلة للأرتداد بل لأقتناء خلاص النفس الأبدية .

"لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ وَرَمَادُ
عَجَلَةٍ مَرشُوشٍ عَلَى الْمُنَجِّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى
ظَهَارَةِ الْجَسَدِ،"
(عب 9 : 13)

"لَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسِيَ عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ
الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمْ
الْقُدِّيسِينَ وَتَخَدَّمُونَهُمْ."
(عب 6 : 10)

+ (عب 11 : 3) .. بِالْإِيمَانِ نَفَهُمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أَنْفَعَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكُونُوا مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ .. خلقه العالم حدثت وانتهت قبل وجود الجنس البشري ، بالتالي لا نستطيع الاستعانة بأي شهود أثبات أو نفي لأن الموجود الوحيد هو الله ، لذلك ليس لنا غير الأيمان بما قاله الله في موضوع الخلق ... وحتى يومنا هذا فشلت جميع النظريات العلمية التي تحاول إيجاد مصدر آخر لوجود (المادة) أو شرح سبب تكونها .

لم يتبقي غير المكتوب في سفر التكوين عن طريقة الله في خلق الموجودات ، وإذا تتبعنا جميع مراحل عملية الخلق سنجدنا جميعا و بلا استثناء تبدأ بهذا : (قال الله) .. ويتضح لنا من ذلك ان مجرد قول الله كان كافيا لأيجاد الطاقة اللازمة لوجود المادة من العدم أما قوله (لم يتكون مايري مما هو ظاهر) ، فهذا القول أثبت العلم الحديث صحته ، حيث ان أي مادة معروفة لنا الآن سواء كانت صلبة ، سائلة أو غازية تتكون في حقيقتها إذا ما حاولنا الوصول لأصغر مكوناتها إلي أجزاء صغيرة جدا لايمكن أن تراها بالعين المجردة ، وهذه الأجزاء الصغيرة جدا تحتوي علي أجزاء أصغر منها تسمى (الذرات) يستحيل رؤيتها بدون أكبر الميكروسكوبات الألكترونية ... هكذا بالإيمان بكلام الله فقط نستطيع ان نفهم ما يدور حولنا ونعرف مقاصد الله في حياتنا

+ (عب 13 : 9) .. لَا تُسَاقُوا بِتَعَالِيمٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَغَرِيبَةٍ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ يَبْنَى الْقَلْبُ بِالنَّعْمَةِ، لَا بِأُطْعَمَةٍ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا الَّذِينَ تَعَاطَوْهَا .. هذه التعاليم الغربية يقصد بها بولس الرسول تعاليم المعلمين المتهودين الذين أرادوا تشكيلك المؤمنين بنشر تعاليم تربط قداسة الإنسان بما ياكل من أطعمة أو الأمتناع عن بعض الأطعمة ، في حين أن المسيحية تعلم بأن يقديسي الإنسان لن يحدث مالم يتقدس قلب الإنسان أولا وليس بممارسة طقوس معينة أو تعاليم الناموس الموسوي الذي ثبت فشلة في تقديس الإنسان ، إذ صار مصدر التقديس و التبرير هو شخص المسيح . هذا درس لنا جميعا حتي ندقق فيما نسمعه من الآخرين من تعاليم و فحصها بكل دقة في ضوء تعاليم الكتاب المقدس ، ورفض كل ما يتعارض أو لايتوافق مع الأنجيل مهما كان مصدر هذه التعاليم .

+ (عب 13 : 14) .. لِأَن لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، لَكِنَّا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ .. هذه نبوة كتابية عن دمار وخراب مدينة أورشليم وهيكلها حوالي ثلاثة سنوات بعد كتابة هذه الرسالة إلي العبرانيين ونبوة عن أنتهاء كل مجد الديانة اليهودية وبداية عهد جديد وهيكل جديد مؤسس في المدينة العتيدة و كهنوت جديد ليس هاروني و ذبيحة جديدة أبطلت الحاجة إلي أي ذبيحة أخرى .



رحلة في رسالة يعقوب :

- + هذا نوع جديد من الرسائل ، فهناك رسائل أرسلت إلي بلاد معينة مثل أفسس أو كورونثوس أو غيرها ورسائل رعوية أرسلت إلي أشخاص معينة مثل تيموثاوس ، تيطس أو فلاديمون . كما أن هناك رسائل أطلق عليها (الجامعة) وهي لا تستهدف بلد معين أو شخص معين ولكنها موجها إلي الجميع وخاصة اليهود المتنصرين الذين تشتتوا في أماكن كثيرة .
- وتعتبر هذه الرسالة هي أول هذه المجموعة المتكونة من سبعة وهم : يعقوب ، أثنان من بطرس ، ثلاثة من يوحنا وواحدة من يهوذا
- + هناك أكثر من شخصية بهذا الاسم (يعقوب) ، أحدهم يعقوب ابن زبدي أخو يوحنا الحبيب وهذا أستشهد في وقت مبكر (أع 12 : 2) وهناك يعقوب الصغير (ابن حلفي) وهو أحد الرسل لكنة لم يكتب أي رسالة ، ولكن المؤكد ان الكاتب هو يعقوب ابن خالة الرب الذي بدأ حياة غير مؤمنا برسالة السيد المسيح ولكنة آمن بعد ذلك بعد قيامة الرب من بين الأموات (1كو 15 : 7) وصار أحد الأعمدة في الكنيسة الأولى في اورشليم (أع 12 : 17) ، (غلا 2 : 9) .. وهو أيضا أخو يهوذا كاتب رسالة يهوذا وأمهما مريم زوجة كلوبا وهي أخت السيدة العذراء .
- + كان ضمن المنتظرين يوم الخمسين (أع 1 : 13) و كان يعقوب المسؤول الأول عن كنيسة اورشليم والمتحدث الرسمي لها (أع 15) ولجأ آلية بولس باعتبارها من المعترين الذين تسلم منهم الخدمة للأمم (غلا 1 : 19) .. **وَلَكِنِّي لَمْ أَرْ غَيْرَهُ مِنَ الرَّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ** .. وكان يعقوب بصفة مستمرة وسيط صلح بين بولس والمقاومين له (أع 15 : 13) ، (أع 21 : 18)
- ..
- ان اورشليم لم تكن قد خربت بعد ، أما الأضطهاد المذكور في الرسالة فهو ظلم الأغنياء للفقراء المسيحيين وليس كالأضطهاد الذي دوامتيا سنة 95 م. أو نيرون سنة 65 م.
- + وفي الحقيقة كتبت هذه الرسالة سنة 64 أي قبل خراب اورشليم والهيكل بحوالي ستة سنوات وتشتت اليهود في كل العالم ، ولكن حدث شتات قبل هذا بسبب مطاردة اليهود لمن آمن بالمسيح وكان بولس أحد المطاردين لهم ، ولهؤلاء اليهود الذين آمنوا وتشتتوا يكتب يعقوب هذه الرسالة .
- + تقسيمات الرسالة :
- الأصحاح الأول : الأيمان والتجارب المتنوعة
- الأصحاح الثاني : دور الأعمال في إظهار الأيمان السليم
- الأصحاح الثالث : خطورة اللسان والتصرف بحكمة
- الأصحاح الرابع : أسباب الخصومات والتصرف بلباقة
- الأصحاح الخامس : الأيمان وحياة الصلاة
- + (يع 1 : 2) .. **إِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرْحٍ يَا إِخْوَتِي جَيْمًا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ** .. حينما يسمح الله لك بأي تجربة أنسي كل شيء وتذكر شيء واحد فقط (الله أبيك الذي يحبك بشدة) والتجربة ليست عقاب أو تأديب لكنها علاج لضعف معين فيك أو قد تكون طريقة الله لتقنتي فضيلة معينة ليست عندك ربما فضيلة الأحتمال أو الصبر أو غيرها لذلك لا بد أن تفرح لأنك انت الراجح من هذه التجربة وتأكد تماما أن عين الله عليك طوال التجربة ويتدخل في الوقت المناسب ليرفع عنك التجربة ولن يسمح لك بالأنهيار بسببها إطلاقا ، وإذا سألت أيوب الذي خاض تجارب قاسية وكثيرة عن اختباره مع الله لقال لك : **لَأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ** .. (أيوب 5 : 18) .

+ (يع 1: 5) .. وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى

لَهُ .. ردود أفعالنا في مواجهة التجارب مختلفة و متعددة وينصح يعقوب أن نصلي من أجل ان يعطينا الرب الحكمة التي بها نواجه التجربة ، وقد رأينا من التاريخ كيف تعامل يوسف في مواجهة خطية الزنا بحكمة عظيمة وكيف فشل داوود أمام نفس التجربة ولم تكن لديه الحكمة ، وطلب الحكمة في الصلاة من الله لابد ان يستجيب لها الله لأنها حسب إرادته .

+ (يع 1: 19) .. إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْعُضْبِ .

الغضب كرد فعل أنفعالي ليس خطية في حد ذاتة ، المسيح نفسه غضب أحيانا ورجال الله القديسين غضبوا أمثال موسي ، أيليا أو غيرهم ولكن أسباب غضبهم كانت مقدسة و في إطار (بر الله) . إذن الدافع الذي يدفعك للغضب هو الذي يحدد حكم الله علي أنفعالك ، وكقاعدة الشخص الذي تعود علي الكلام الكثير في أي موضوع مع كل الناس هو أكثر من يقع في خطية الغضب الذي لا يصنع برالله وكما يقول سفر الأمثال (أم 10 : 19) .. كَثْرَةُ الْكَلَامِ لَا تَخْلُو مِنْ مَعْصِيَةٍ، أَمَّا الضَّابِطُ شَفَتَيْهِ فَعَاقِلٌ ..

+ (يع 1 : 23-24) .. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَاطِرًا وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ،

فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ .. عندما يقف الإنسان أمام المرأة فهي لن تضيف ألية أي شيء ولن تأخذ منه أي شيء .. لن تجعله أكثر جمالا أو قبحا ، بل هي تعكس تماما صورة صادقة للإنسان كما هو و ليس كما يتمني أن يكون .. هكذا يكون الوقوف أمام كلمة الله ستكشف للإنسان حقيقة الكاملة وتعطية صورة صادقة عن نفسه في ضوء ما يقرأ من كلمة الله ، ولكن عندما نتجاهل كلمة الله ونتجاهل كشفها لحقيقتنا نكون مثل من ترك مكانة أمام المرأة ونسي ما كان منظره أمامها أو لا .

+ (يع 3 : 2) .. لِأَنَّنا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ جَمِيعًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ

كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا .. من أصعب الأمور في حياة الناس هو عدم العثرة في الكلام أو بمعنى أدق عدم الخطأ في الكلام مع الآخرين أو في الرد عليهم أو في شرح وجهة النظر لهم ، وكلما كانت عادة الإنسان الثرثرة بداعي أو بدون داعي ، كلما تضاعفت فرص الخطأ في الكلام ، وقديما قال القديس أرسانيوس " تكلمت كثيرا فندمت وأما عن سكوتي فلم أندم قط " ، وليس المقصود بالكمال المطلق ولكن المقصود هو القدرة علي التحكم في عدم الأنزلاق إلي الأخطاء أو هو التشبه بالرب يسوع الذي لم يخطأ في حياته أثناء الكلام مع الآخرين ولا مرة .

+ (يع 3 : 8) .. وَأَمَّا اللِّسَانُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُدَبِّلَهُ. هُوَ شَرٌّ لَا يُضْبَطُ، مَمْلُوءٌ سُمًّا مُمِيتًا .. إذا كان

هذا هو رأي الوحي الالهي (عجز كل الناس) عن التحكم في اللسان ، فمن يستطيع؟؟ في الحقيقة هذا هو دور

الروح القدس الساكن داخلنا ، فهو الفارس الماهر الذي يقود الخيل هُوَذَا الْخَيْلُ، نَضَعَ اللَّجْمُ فِي أَفْوَاهِهَا لِكَيْ

تُطَاوِعَنَا، فَتُدِيرَ جِسْمَهَا كُلَّهُ .. (يع 3: 3) وهو ربان السفينة الماهر الذي يقود السفينة هُوَذَا السُّفُنُ أَيْضًا، وَهِيَ

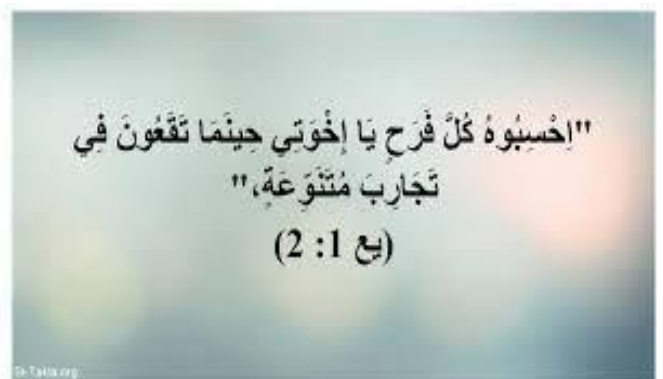
عَظِيمَةٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ، وَتَسُوفُهَا رِيَاخٌ عَاصِفَةٌ، تُدِيرُهَا دَفْعٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا إِلَى حَيْثُمَا شَاءَ قَصْدُ الْمُدِيرِ (يع 3 : 4) لهذا

صرخ داود قديما : اجْعَلْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِي. احْفَظْ بَابَ شَفَتِي .. (مز 141 : 3)

+ (يع 4 : 1) .. مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْخُصُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا: مِنْ لَدَاتِكُمْ الْمُحَارَبَةِ فِي أَعْضَائِكُمْ .. العداوة و الخصومات المتبادلة بين الناس حتي بين المسيحيين منهم سببها الطبيعة القديمة (أو الإنسان العتيق) الموجودة في كل انسان حتي المسيحي وهي ما نسمية الطبيعة الفاسدة الموروثة من آدم ، وقد عبر عنها مرقس كالآتي :
لَأَنَّهُ مِنَ الدَّخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زَنَى، فَسَقٌ، قَتَلٌ، سِرْقَةٌ، طَمَعٌ، خُبْتُ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءٌ، جَهْلٌ. جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّخِلِ وَتَنْجِسُ الْإِنْسَانَ .. (مر 7 : 21)
كما صرخ بولس الرسول متوجعا من هذه الطبيعة الفاسدة .. وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذِهْنِي، وَيَسْبِيبُنِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. وَيُحْيِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيءُ! مَنْ يُفِئِدُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ .. (رو 7 : 24 - 23) .

+ (يع 4 : 11) .. لَا يَدُمُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. الَّذِي يَدُمُّ أَخَاهُ وَيَدِينُ أَخَاهُ يَدُمُّ النَّامُوسَ وَيَدِينُ النَّامُوسَ. وَإِنْ كُنْتَ تَدِينُ النَّامُوسَ، فَلَسْتَ عَامِلًا بِالنَّامُوسِ، بَلْ دَيَانًا لَهُ .. أنفتح أعيننا علي أخطاء وزلات الآخرين والكلام أمام الآخرين عنها هو عمل بشع جدا ، وفي الحقيقة يحط من قامه وقيمة الإنسان الذي يفعل ذلك أو اعتاد عليه ويجعل منة هدفا سهلا ليدينة الله ويحاسبه وكما قال بولس لأهل غلاطية : **فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانظُرُوا لِنَلَّا نَفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا .. (غلا 5 : 15)** .. ليتنا نعتاد علي مدح الآخرين علي ما قالوه أو عملوه من أمور جيدة وإن لم يكن هناك ما نمتدحة ليتنا نصمت .

+ (يع 4 : 17) .. فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ .. ليست الخطية هي مجرد الأمتناع عن فعل الشر ولكن في شريعة الكمال هي أيضا الأمتناع عن فعل الخير الذي في مقدرتك ان تفعله .. مثلا أثنان متخاصمان وأنت لك دالة عند الطرفان ، لماذا لا تفعل شيء ليحل السلام ؟؟ أثنان بينهما سوء تفاهم وأنت تعرف سببها ، لماذا تقف بعيدا ؟؟ .. أنسان يجتاز أزمة نفسية ويحتاج لمن يسمعه .. لماذا لا تعطفية أنتباهك ؟؟ أنسان يعيش في عزلة وحيدا منفردا .. لماذا لا تتصل به ؟؟ .. انسان لديه أفكار مشوشة من جهة الله أو من جهة الكنيسة أو تساؤلات يبحث لها عن إجابة .. إن كنت تستطيع لماذا لا تفعل ؟؟



رسالة بطرس الأولى :

- + هي رسالة كتبت إلى اليهود المشتتين في خمسة مقاطعات رومانية في آسيا الصغرى (تركيا حاليا) حوالي سنة 65 م. وهي رسالة مهياة لأن تنتقل إلى أماكن أخرى بهدف تشجيع المسيحيين المضطهدين الذين صاروا غير مقبولين في الثقافة العالمية في ذلك الوقت والذين يصفهم الكتاب بأنهم غرباء ونزلاء .
- + تشير الرسالة أنها كتبت من بابل ، والحقيقة لا توجد اي أدلة تاريخية علي أن بطرس الرسول ذهب إلى بابل وهي مدينة في العراق وكانت مدينة عظمي في وقت سابق (حوالي 700 سنة) ولكن في وقت بطرس كانت قرية صغيرة ليس لها أي شأن ، لكن الأرجح ان بابل هنا هو أسم رمزي يشير إلى روما حيث عاش المسيحيين كغرباء ونزلاء مثلما كان حالهم في سبي بابل .
- + (1بط 1: 2 - 1) .. **بُطْرُسُ، رَسُوْلُ يَسُوْعِ الْمَسِيْحِ، إِلَى الْمُتَعَرِّبِيْنَ مِنْ شَتَاتِ بُنْسُ وَغَلَاطِيَّةَ وَكَبْدُوْكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِيْنِيَّةَ، الْمُخْتَارِيْنَ بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْأَبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيْسِ الرُّوْحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوْعِ الْمَسِيْحِ: لِنُكْنَزِ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ ..** كان الشعب اليهودي يعرفون أنهم مختارون للة كشعب لة من بين الأمم ، وكان هذا متمثلا في أختيلر اللة لأبراهيم ونسلة .. لكن بطرس هنا يفتح عيون اليهود الذين قبلوا الأيمان المسيحي أن أختيارهم ليس بحسب أنتسابهم لأبراهيم لكنه أختيار بعلم اللة السابق قبل تأسيس العالم ، كما نقرأ في (رو 8 : 29) .. **لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ ..** أيضا في (أف 1: 4) .. **كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيْسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيْسِيْنَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ ..**
- + (1 بط 1 : 7 - 6) .. **الَّذِي بِهِ تَبْتَهَجُونَ، مَعَ أَنْكُمْ الْآنَ إِنْ كَانَ يَجِبُ تُحْزَنُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبِ مُنْتَوَعَةٍ، لِكَيْ تَكُونَ تَرْكِيَّةَ إِيْمَانِكُمْ، وَهِيَ أَتَمُّ مِنَ الذَّهَبِ الْفَائِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوْعِ الْمَسِيْحِ ..** في الحياة التي نعيشها لابد أن تكون هناك بعض التجارب سواء كانت في شكل أمراض مختلفة أو ضيقة نفسية ، مالية أو ضيقات من الأقارب أو الأصدقاء .. ومما لا شك فيه أن اي تجربة لابد ان تسبب بعض الحزن ولكن الذي لاشك فيه علي الإطلاق أننا لسنا بمفردنا أثناء التجربة ولكن المسيح نفسه يشترك معنا ويرفع عنا الحمل الثقيل للتجربة .. **لَأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجْرَبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجْرَبِينَ ..** (عب 2 : 18) .. ومثلما يزداد لمعان الذهب بعد تعرضه للنيران القاسية هكذا ستظهر أعمال المسيح فينا عندما نصمد أثناء التجربة.
- + (1 بط 1 : 25 - 24) .. **لَأَنَّ: «كُلَّ جَسَدٍ كَعَشْبٍ، وَكُلُّ مَجْدٍ إِنْسَانٍ كَزَهْرٍ عَشْبٍ. الْعَشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ سَقَطَ، وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْتُ إِلَى الْأَبَدِ».** وَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا .. سواء طال العمر أو قصر فهو بالتأكيد يشبه العشب الذي يظهر صيفا وينتهي بقدم الشتاء .. هذا هو الإنسان أولا وأخيرا .. حتي لو ظهر للعشب زهرة جميلة ، فلا بد أن تسقط الزهرة ، هكذا مجد الإنسان سواء كانت مكانة أجتماعية مرموقة أو درجات علمية أو أموال وممتلكات ، سيسقط مثل زهر العشب .. الشيء الوحيد الذي يثبت و يدوم هي كلام اللة ، ليتنا ننتبه ونفعل كل ما في أستطاعتنا لنرتبط بكلمة اللة ودراستها وفهمها فهي الشيء الوحيد الخالد إلي الأبد حتي بعد نهاية الكون كلة .. **السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ ..** (لو 21 : 33) .
- + (1بط 2 : 16) .. **كَأَحْزَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرْيَّةُ عِنْدَهُمْ سُنْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ ..** ليس لفقدان الإنسان حرية أي علاقة أو مبرر ليسلك بجهالة في الخطايا المختلفة ، كان دانيال أسيرا لكنه أخذ قرار أن لايشترك فيما يعمله الوثنيين ويتنجس بما يأكلون ، وكان يوسف عبد فاقد تماما لحرية الشخصية لكنه رفض خطية الزنا من سيدته .. لذلك لايمكن أن تكون للظروف الخارجية التي نحتاز بها أي مبرر لنا لنسلك بطريقة لاتليق بأولاد اللة .

+ (1 بط 4 : 12) .. أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تَسْتَعْرَبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ .. البلوي

المحرقة ممكن ان تكون أي تجربة قاسية جدا يسمح بها الله في حياة الأنسان ، ربما تكون علي مستوي قساوة تجربة ابراهيم أو قساوة تجربة أيوب وفقدان كل أولاده و جميع ممتلكاته .. وعندما تكون التجربة غير متوقعة وليست في الحسبان تكون أكثر صعوبة وطالما نحن نعيش في هذا العالم فليس غريبا أو مستبعدا أن نجتاز بعض الألام ، هذا ممكن ان يحدث في أي وقت ، فالإيمان الحقيقي يبرهن علي و يؤكد أجتياز بعض الضيقات ، كما ان تبعية المسيح أو التلمذة لة قد يصاحبها بعض الألام .. قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ تَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ .. (يو 16 : 33) .

+++

رسالة بطرس الثانية :

+ تقسيم الرسالة :

الأصاح الأول : الكلمة النبوية التي تعين المؤمن علي حياة التقوي

الأصاح الثاني : الشرور الموجودة في الأيام الأخيرة

الأصاح الثالث : مجيء الرب الأخير

+ (2 بط 1 : 10) .. لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا .. ليس

المقصود ان المؤمن بجهادة الشخصي يستطيع ان يصل ليكون من الذين أختارهم الله وعينهم للملكوت ، لأن هذا الأختيار هو من سلطان الله وحدة فقط .. وكما فهمنا في دراسة الرسالة الأولى فهو أختيار تم في علم الله السابق .. بُطْرُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْمُتَعَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بُنْتُسَ وَعَلَاطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِيَّةَ، الْمُخْتَارِينَ بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْأَبِ السَّابِقِ .. (1بط 1 : 2) وهذا كان قبل تأسيس العالم (أف 1 : 4) ، لكن الأجتهد هنا في الرسالة الثانية لبطرس هو ان يعرف المسيحي مكانة عند الله فلا يتشكك ولا يهتز أمام الضيقات ولا يفقد الرجاء أمام حروب الشياطين لة من خلال الطبيعة الفاسدة الساكنة داخله .

+ (2 بط 2 : 1) .. وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذِبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعِ هَلَاكِ. وَإِذْ هُمْ

يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا .. كلما أقتربنا من نهاية الأيام ، كلما أزدادت شراسة الشيطان في الهجوم علي أيمان الكنيسة ، ليس عن طريق أضطهاد علني وقتل مثلما كانت الأوضاع في القرون الأولى ، فهذا ليس الوقت المناسب بعد أستقرار أوضاع الحرية الشخصية وقوانين حرية الأنسان ، وفي هذا المناخ الجديد يقوم الشيطان بأدخال التعاليم الغربية التي تسمح بالنجاسة والزنا والشذوذ الجنسي وأحترام حقوق الطفل المدنية في أختيار وتحديد نوعية جنسة في المجتمع ، ثم حماية هذه التعاليم الغير أخلاقية بقوانين مدنية من داخل برلمانات الدول المختلفة ، وهذا هو (سر الأثم) الذي يعمل الآن في (2تسا 2 : 7) لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ قَطُّ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجُرُ الْآنَ، وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْإِثْمُ .. كتمهيد لأستعلان ضد المسيح نهاية الأزمنة .

- + مثلما أنتشر الأنبياء الكذبة قديما قبل السبي ، سيحل مكانهم معلمون كذبة في العصر الحديث .. والكارثة انهم سيتكلمون بأسم الدين من فوق بعض المنابر ومن خلال كتب تحمل أفكارهم المدمرة ، وبالفعل سيتسببون في هلاك كثيرين .. **وَسَيَبْنِعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ.** **الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ .. (2 بط 2 : 2)** .. ونلاحظ ان زمن الفعل هو في المستقبل وكما نري الآن بدأت الصورة تكتمل وتصير أكثر وضوحا ، وهذا يؤكد الأهمية القصوى في فهم كلام الله والتمسك بشدة بتعاليم الكتاب والكنيسة ، اما الذين سيرتدون عن الأيمان فهم أصلا ليسوا من شعب المسيح ولم يختبروا معرفة الرب المعرفة الحقيقية وبالتالي من الخطأ ان يقال عنهم كانوا أتباع المسيح .. **مِنَّا حَرَجُوا، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا، لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مِنَّا لَبَقُوا مَعَنَا. لَكِنْ لِيُظَهَرُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا جَمِيعُهُمْ مِنَّا .. (1يو2)** أما أولاد المسيح الثابتين فية فهؤلاء لا سلطان لأفكار الشيطان أن تأخذهم بعيدا .. **وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي .. (يو 10 : 28) .**
- + (2 بط 2 : 20) .. **لَأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَرْتَبِكُونَ أَيْضًا فِيهَا، فَيَنْعَلِيُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْأَوَازِرُ أَشْرًا مِنَ الْأَوَائِلِ ..** هو أستكمال الكلام عن المعلمين الكذبة الذين أنحصرت معرفتهم عن الله أو المسيح لمجرد المعرفة العقلية أو مجرد معلومات .. أما المعرفة الاختبارية أو التطبيقية في الحياة فلم يعرفوها ولم يذوقوا حلوة العشرة معة ، فهؤلاء المعلمين الكذبة يخللون لغيرهم فعل الشر ويتحايلون علي كسر الوصية .
- + (2 بط 2 : 22) .. **فَدُ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: «كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ»، وَ«خَنْزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمَاءِ ..** أستخدم القديس بطرس كلا من الكلب والخنزير كمثال لأنها حيوانات نجسة في المفهوم اليهودي وقتها ، وهذا استدلال علي أن تصرفات المعلمين الكذبة هي تصرفات نجاسة وأنة لاتغيير حقيقي في حياتهم بعد ما عرفوا طريق المسيح بل هم داخليا بلا تغيير مثل الكلب الذي أفرغ ما بداخله مرة ثم عاد إلي نفس القيء مرة أخرى ، وأيضا هم بلا تغيير خارجي مثل الخنزير الذي أغتسل مرة من القذارة الخارجية و لكنه عاد وتمرغ في الطين مرة أخرى .
- + (2 بط 3 : 12) .. **مُنْتَظَرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرَفَةً تَذُوبُ ..** كان بطرس يعمل في صيد السمك ، كل ما يعرفه هو أنواع السمك و مواعيد الصيد المناسبة و أماكن تجمع السمك و طريقة الصيد ، لكن عندما يتكلم في هذه الآية عن ما يحدث في حالة الانفجارات النووية من التحلل السريع للغلاف الجوي وتحلل العناصر الأولية للمادة إلي عناصرها الأولية وهي ما نسمية نحن الآن (الذرة) ، لابد أن نستنتج أنها ليست لغة صياد سمك ولكنه روح الله : **عَالَمِينَ هَذَا أَوْلَى: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرِ حَاصِنٍ. لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ .. (2 بط 2 : 21 – 20) .**

شهر أبريل

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
					1 تيطس 1	2 تيطس 2
3 تيطس 3	4 فليمون	5 عبرانيين 1	6 عبرانيين 2	7 عبرانيين 3	8 عبرانيين 4	9 عبرانيين 5
10 عبرانيين 6	11 عبرانيين 7	12 عبرانيين 8	13 عبرانيين 9	14 عبرانيين 10	15 عبرانيين 11	16 عبرانيين 12
17 عبرانيين 13	18 يعقوب 1	19 يعقوب 2	20 يعقوب 3	21 يعقوب 4	22 يعقوب 5	23 1 بطرس 1
24 1 بطرس 2	25 1 بطرس 3	26 1 بطرس 4	27 1 بطرس 5	28 2 بطرس 1	29 2 بطرس 2	30 2 بطرس 3

اختبر معلوماتك

من رسالة تيطس

- + ما هي مواصفات الشخص الذي يقوم بعمل راعي في الكنيسة ؟
- + لماذا كانت صفة إضافة الغرباء والتعفف صفة أساسية في راعي الكنيسة ؟
- + ترك بولس تيطس في كريت لتكامل الأمور الناقصة .. ما هي ؟
- + ما هي جنسية تيطس ؟

من رسالة فلبيون

- + من هي أبيقية ومن هو أرخبس المذكوران في عدد 2 ؟
- + ما معنى أسم أنسيموس ؟

من رسالة العبرانيين

- + ما معنى الأسم ملكي صادق ؟
- + في (عب 8) كلام عن مسكن حقيقي ، فما هو المسكن الغير حقيقي ؟
- + ما هي الخيرات العتيدة في (عب 9 : 11) ؟
- + كيف قارن بولس بين فاعلية دم المسيح ودم ذبايح العهد القديم ؟
- + كيف اختلف عمل المسيح ككاهن أعظم عن رؤساء الكهنة في العهد القديم ؟
- + لماذا تجسد الأبن في (عب 2 : 9) هو بمثابة وضع أقل من الملائكة ؟
- + لماذا دعا بولس العبرانيين بلقب شركاء الدعوة السماوية في (عب 3) ؟
- + (عب 2 : 15) ما سبب رعب البشرية من الموت ؟
- + لماذا أمتنع بولس عن ذكر أسماء في بداية الرسالة ؟
- + ماهو تعريف الأيمان حسب رسالة العبرانيين ؟
- + ماذا يقصد بعبارة هيأت لي جسدا في (عب 10 : 5) ؟

من رسالة يعقوب

- + لماذا يطلب يعقوب من المؤمنين بالفرح أثناء التجربة ؟
- + ما هو تشبيه يعقوب لمن يسمع كلمة الله ولا يعمل بها ؟
- + ما هي الديانة الطاهرة النقية في نظر يعقوب ؟

رسالتى بطرس

- + ما هي الزينة التي يطلبها بطرس الرسول من المرأة ؟
- + أذكر بعض الدينونات التي ذكرتها الرسالة الثانية علي من خالف الوصايا ؟
- + أستخرج إشارة عن الثالوث من الرسالة الأولى ؟
- + في (1 بط 3 : 1) يتكلم عن ولادة ثانية . فمتي تمت الولادة الأولى ؟

مسابقة شهر أبريل 22

1 أذكر كيف أكتسب بولس محبة وقبول فليمون لرجوع أنسيموس اعبد الهارب ؟

2 عن من يتكلم بولس في (عب 6 : 6 - 4) ؟

3 أذكر ماهي أوجه الشبة بين ملكي صادق و المسيح ؟

4 أذكر آية في (عب 9) يظهر فيها الثالث الأقدس ؟

5 كان بولس وتيموثاوس مسجونان في روما . أذكر آية تؤيد هذه الحقيقة ؟

6 ما المقصود " بيوم الأفتقاد " في (1 بط 2 : 12) ؟

7 تكلم بطرس عن عدة أنواع من الخضوع . أذكر الشواهد ؟

8 أذكر أحداث في رسالة بطرس الثانية تثبت ان بطرس هو كاتب الرسالة ؟

9

10